بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤٥٢

كنز الفوائد

٢٨٤

كنز الفوائد شرح بحر العقائد

عبد الله بن ابراهيم ميرغني

٤٥٢

١
٢٨٤

٤٥٢
عبد الله بن ابراهيم الميرغني
كنز الفوائد على شرح بحر العقائد.
٢١٧ ورقة ٢٨ سم
ف ١٤٨٠٩

رأيت الغنا عنه كنز الغنا ... فحضرت باذيالها ممسكه
فلا أبواني على بابه ... ولا اذا على فضله منهمكه
امر علينهم بالاذرهم ... ولا الى مطالب كانى ملكه

كنز الفوائد شرح بحر العقائد
للعارف بالله والدال عليه
مولانا السيد عبد الله
ميرغنى قدس
سره العظيم
امين

من ابيات السيد الشريف الجرجانى

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه فى النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهان ودنسوا ... محياه بالاطماع حتى تجهما

لقد جمع العقايد نظم بحرى ... بفيض الهنا وامداد جبر
فطوبى للذى يحويه حفظا ... ينال الخير مكفيا الشر

قال العارف بالله سيدنا عبد الله رضى الله عنه
للعقل الف اسم لكل اسم منه الف اسم واول كل اسم منه
ترك الدنيا قال العقل ويوضح هذا قوله صلى الله
عليه وسلم مجيبا لجبريل عليه السلام حين عرض عليه ان
يجعل بطحاء مكة ذهبا الدنيا دار من لا دار له
قد جمعها من لا عقل له فاذا كان لا يجمعها الا
الجهل من غير ذوى العقول فانه العقل الا ترا
المخلصون وقيل ما هم فلبيك امثالنا على فقد
عقولهم ه

من نظم صاحب هذا البحر المنخرط من عبد البسيط

لو يعلم الورى ما العقل والعمل ... لكان ابليس اجرى يا اخا الكمل
ان السعادة فضلا من الملك لا ... بالمال والوفر والجاه والخول
فاز الولى لله من علا ومن عمل ... وفاز بالنار من غل ومن بخل

للعلامة الشيخ عبد الوهاب الطنطاوى

لله عبد الله البرج ناظما ... درا نضيدا لا انتظامى به الدرر
كم الف الاعلام من غير مرتزى ... للعقل كن هذه غرر الغرر
متنا وشرحا انبرى فحل وشمسا بارها مثل البصيرة والبصر

N/3/3621

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا فتاح

الحمد لله المتفرد بحقيقة التوحيد المتحق بكمال التعظيم والتمجيد العظيم عن توحيدنا اياه الذي امرنا ان لا نعبد الا اياه احمده على ان جعل توحيده لنا شفاء وتفريده لقلوبنا دواء وانشكره ان صيرني من اهل التوحيد شكر عبد يرجو امنه النوال والمزيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موحد يرى التوحيد قوت فواده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صفوة اهل حبه وواده واصلي واسلم عليه وعلى اخوانه النبيين والملائكة المقربين وعلى آلهم واصحابهم والمؤمنين اجمعين وبعد فيقول افقر الورى الى مولاه الكريم الغني عبد الله بن ابراهيم بن السيد حسين عيسى الحسيني نسبا الحنفي مذهبا الحنيفي ملة ومشربا كان الله له ولوالديه ومشايخه واخوانه ومواديه لما كان علم التوحيد اساس العلوم وراسها وتاج اكليلها وعراسها وقطب مدارها الذي لا يتم شيء الا به وقد صنف العلماء فيه نظما ونثرا ما لا يحصره عد ولا يحيط به حد وقد جعلت في ذلك منظومة حاوية لما تشتت في كتبهم وجامعة لما تفرق من تحقيقهم وصوبهم اجبت ان اشرحها شرحا يكشف عن وجهها النقاب سالكا التوسط لا الاختصار والاطناب جامعا للفوائد ومقيدا للشوارد سميتها له كنز الفوائد شرح بحر العقايد فاقول مستعينا بمن له القوة والحول والمنة والطول ومستمدا من حضرة سيد الكائنات وواسطة عقد الباقيات والفانيات صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

مقدمة يجب على من حاول علما ان يتصوره بحده او رسمه ويعرف موضوعه واستمداده ومسائله وفائدته وغايته وحكمه اما حد هذا العلم المسمى بالتوحيد والعقايد وعلم الكلام واصول الدين فهو العلم بالعقايد الدينية عن الادلة اليقينية وهذا احسن ما حد به واما موضوعه فالمعلومات التي يحمل عليها ما يصير معه عقيده دينية او مبدء الذلك كذا قال ابن الهمام في المسامرة وبه سقط قول القائل موضوعه ذات الله تعالى واما استمداده فمن الكتاب والسنة والاجماع والعقل وفي شرح المواقف العقايد يجب ان تؤخذ من الشرع ليعتد بها واما فايدته فتحصيل الاعتقاد وحفظ الدين عن

شبه

ان كانت محا يستقل العقل فيه واما فلا فيه فحكمه ما شرعيه اعتقاد به

شبه الملحدين واما غايته فسعادة الدنيا والاخرة واما حكمه فوض عيني على كل مكلف لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واعلموا انما الهكم الله واحد الى غير ذلك من الآيات والاحاديث والاجماع واقل الفرض معرفة كل مسئلة منه بدليل اجمالي واما النظر فحاله استدلالي بالتفصيل يحيث يتمكن من ازاحة الشبه وارشاد المسترشد ثم ذلك فرض كفاية لمن تاهل له واما من يخشى عليه بسببه الوقوع في الشبه والابتداع فذاك يكره له الشغل به او يحرم على قدر ضرره له وهو محمل ما ورد عن السلف والائمة من ذمه وذم اهله والنهي عنه وعن هذا التزمت اني لا انصب دليل المبتدع ولا انصدي للرد عليه الا نادرا لما عهدته ما من عام الا وخص حتى هو بل يكفي في ذلك ان شاء الله تعالى سياق دليل اهل السنة اجمالا وتفصيلا حسب تيسير الله تعالى قال الناظم كان الله له كغيره بسم الى آخرها بدأ بها لكونها مطلوبة في ابتداء كل كتاب بالاتفاق ولو شعرا غير محرم ولا مكروه على قول الجمهور واقتدا بالكتاب العزيز وبسائر كتبه سبحانه كما ذكر العلامة ابو موسى التونسي اجماع علما كل ملة على ان الله سبحانه وتعالى افتتح كتبه ببسم الله الرحمن الرحيم وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدء فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر اي ذاهب البركة ومعنى ذي بال اي شان يهتم به وتنبي ببسم الله كما سيجيء لرواية ببسم الله فقط وثلثت بالحمد والصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدء فيه بحمد الله والصلاة على فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة والتوفيق بين الروايات ممكن اذ الكل اذكر وقد ورد لا يبدء فيه او مجمل حديث التسمية على الابتداء الحقيقي وغيره على الاضافي ولم يعكس لقوة حديثنا بموافقة كتاب الله ولقوله عليه الصلاة والسلام لبسم الله مفتاح كل كتاب رواه الخطيب في الجامع عن ابي جعفر معضلا والاسم هو اللفظ الموضع على الجوهر والعرض للتمييز واختلف في اشتقاقه فقال البرد من السمو الى العلو فكانه علا على معناه وظهر عليه وصار معناه تحته وقيل لعلوه عن قسيميه الفعل والحرف وقال ثعلب من الوسم وهو العلامة فكانه علامة لمعناه والاول اصح لتصغيره على سمي ولو كان من الوسم لصغر على وسيم ويقال في تصريفه سموت ولو كان

٣ جميع ٤

٣ بذكر الله ١

٣ الرحمن الرحيم

كذلك لقيل وسمت واختلف في عدد لغاته فقيل سبع وقيل عشر وقيل ثمانية عشر وعد كل
بحسب استقرائه فلا خلاف وعلى الاخير قال الاجهوري رحمه الله ثلث من اسم سمسم سما
مع سمة كذا الاسماء سيما البدا بهن تفي ويصلح لبدائه من معانيها الاربعة عشر
المشهورة الاستعانة والمصاحبة والسببية والالصاق والاولى ظهر وبنيت للزوم
الحرفية وعلى الكسر لمجانسة عملها والجار والمجرور متعلق بمحذوف اتفاقا يجوز ان يكون فعلا
او اسما عاما او خاصا مقدما او متاخرا والى كونه فعلا وخاصا ومؤخرا ذهب الزمخشري
وهو الاصح لان الاصل في العمل للافعال وهو مذهب الكوفيين وقدره البصريون مصدرا
مرفوعا بالابتدا نظرا الى كون المقام مقامه وعلى الاول فالتقدير بسم الله انظم وانما
اخر طلبا للاختصاص والاهتمام وعلى الثاني نظمي بسم الله ثابت فحذف المبتدا وخبره
لما تعظيم والاولى اذا المصدر لا يعمل محذوفا واجيب بان عمله في الجار والمجرور
بما فيه من رائحة الفعل لا الجار عليه ولذا جاز تقديم معموله عليه عند المحققين
وقال الشيخ خالد ولو قيل ان بسم الله متعلق بالاستقرار على انه في موضع الخبر للمبتدا
محذوف والتقدير ابتدائي مستقر ببسم الله لم يبعد ولسلم من ادعاء حذف الجار وابقاء عمله
حذفه ولم اره مسطورا وعلى التقديرين الاولين سيجيء بالظرف اللغو والملتفت كما كتبت
بالقلم وعلى ما بخطه سيجيء الظرف المستقر بفتح القاف والفرق بينهما ان المستقر يشترط له
ثلاثة شروط امور كون المتعلق متضمنا فيه وكونه عاما كالوجود والاستقرار وكون
وكونه واجب الحذف وسمعا الاول لغوا حيث لم يجعلوه متحملا ضميرا والثاني مستقرا
لاشتماله الضمير المستكن اليه بحذف عامله فيه نزولا الاصل مستقرا فيه فحذف فصلته
اختصارا او ان عامله الاستقرار والاول لاغنيا الدماميني والثاني الرضي واليمني وعلى
كل لا محل للجملة البسملة من الاعراب لانها مستانفة ومن الفوائد البديعية
لابن القيم الجوزية ان لحذف العامل في هذا المقام حكما عديدة دالة على تحقيق المرام
منها انه موطن لا ينبغي ان يقدم فيه ذكر اسم الله فلم يذكر الفعل وهو استحى
عن فاعله كان ذلك مناقضا للمقصود وهو تجريد المعبود فكان في حذفه مشاكلة

المبنى

المبنى للمفعول ليكون المبدوء به اسمه سبحانه وتعالى وهو تجريد كما تقول الله اكبر ومعناه
ان كل شيء دونه فلا اخلاق وعلى الاخير قال الاجهوري رحمه الله ثلث من اسم سمسم سما
ان لا يكون في الغيب ذكر الا الله وحده فكما تجرد ذكره في قلب المصلي تجرد ذكره في لسانه وبينا
ان الفعل اذا حذف صح الابتدا في كل قول وعمل وليس فعل اولى من فعل وكان الحذف اعم
من الذكر فان اي فعل ذكرته كان المحذوف اعم منه ومنها ان الحذف ابلغ لان المتكلم
بهذه الكلمة كانه يدعي الاستغنا بالمشاهدة عن النطق بالفعل وكانه لا حاجة
له الى النطق به لان المشاهدة والحال دالة على ان هذا الفعل وكل فعل فانما
هو باسمه تبارك وتعالى والحوالة على شاهد الحال ابلغ من الحوالة على شاهد المنطق
والمقال كما قيل ومن عجب قول العواذل من به ٭ وهل غير من يهوى يجيب
ويعشق ٭ ثم انما طولت الباء ليكون افتتاح كتاب الله بحرف معظم اولما استقطعوا
الف الاسم ردوا طولها على الباء ليدل على السقوط وسقطها للخفة ولكثرة استعمالها
والحذف اذا اضيف الاسم الى غير الله والامع غير الباء واضافة الاسم الى الله تعالى من
اضافة العام الى الخاص او المضاف محذوف جيء به للارشاد حسب الاداء والاسم هنا
بمعنى التسمية او في الكلام حذف مضاف والتقدير باسم مسمى الله وفشا الخلاف في
كون الاسم عين المسمى او غيره وسياتي ذلك ان شاء الله تعالى وقال القاضي زين الدين
وانما قال بسم الله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه والفرق بين اليمين والتيمن
واهوال بلوجرت حكمة العزيز الحكيم انزل ذكر المقصود والابعد الابعد ذكره وسيلة لينتقل
بها اليه وتنبيها بالحمل انه تعالى ذلك تعديد العزيز العليم الله هو علم لذات مولانا
عز وجل المتصفة بصفات الكمال من الجلال والجمال المستحق لجميع المحامد وهذا هو الحق
عند الجمهور ولذا لا يوصف ولا يوصف به ولو كان وصفا لم يكتف قول لا اله الا الله توحيدا
مثل الرحمن اذ لا يمنع النكرة وقال قوم هو وصف مشتق واختلفوا في اشتقاقه
فقيل من الالهة اي عبد عبادة وقرا ابن عباس رضي الله عنهما ويذرك وإلاهتك
اي عبادتك ومعناه انه المستحق للعبادة لا الغير وقيل اصله اله حذفت الهمزة

وادغمت اللام في اللام وقيل من اله يوله اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته
وقيل من لاه يلوه اذا احتجب وكل ما احتجب عنك فقد لاه يلوه ولاه يليه
جبروت

وقيل الرحمن يقتضي ان ينبني للمجهول
ولذا يعبد لان الله تعالى معبود
وسواء عابد واسم اي او
المقصود التنزل الى اصل
الفعل وهو بالتوقيف لعبد
لفظا ومعنى ٭

وعوض عنها الالف واللام وقيل من أله اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته وقيل
من الهت الى فلان اى سكنت اليه اذ القلوب تطمئن بذكره وقيل الاصل ولاه
فابدلت الواو بالهمزة مثل وشاح واشاح وانتشاقه من الوله لان العباد يتوله
اليه اى يتزعزعون وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه ليها ولاها اذا احتجب
وارتفع وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخل
الالف واللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح او انضم ما قبلها وترقيقها اذا انكسر
وهو عربي خلافا للبلخي انه معرب عبراني او سرياني واعرف المعارف بالاجماع
واسم الله الاعظم عند جمهور العلماء لكن كما قال العارف الرباني سيدي عبد القادر
الجيلاني قدس الله سره الوهابي بشرط ان تقول الله وليس في قلبك سواه ولفظ
شانه ذكره الله تعالى في كتابه في اثنين وثلاثمائة وستين موضعا واما
فضايله ظاهرا وباطنا فلا يحصرها عد ولا يحوط لها حد وهو مجرور بالاضافة
اسم اليه والجار والمضاف عند سيبويه وهو الاصح لاتصال الضمير به وهو اتصل
الا بعامله لا بالام كما ذهب اليه الزجاج ولا بالاضافة خلافا للسهيلي والزمخشري
وابي حيان في النكت الحسان والاحرف مقدر نائب عن المضاف كقول ابن الدمينة
الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم لكن بعد النقل الى فعلان وبعد
ان نزلتا منزلة اللازم اذ هي لانبي الا منه لكن الاول ابلغ من الثاني اذ زيادة المبنى
تدل على زيادة المعنى وما نقض بحذر وفاتر ابلغ من حاذر فقد اجيب بان ذلك كثيرا
فيما اذا كانا متحدي المعنى كعاطش وعطشان لا كحذر وحاذر لاختلاف معناها
اذ معنى حذر خائف ومعنى حاذر قوي وقيل هما سوى وقيل الرحيم ابلغ واشتقاقهما من
الرحمة وهي لغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان وهذا في حقه تعالى محال
ولكن رحمته ارادة الاحسان او الاحسان فهي صفة ذات او فعل فتكون اما مجازا مرسلا
في ارادة الاحسان او فيه واما استعارة تمثيلية على احد الاقوال في مثل قوله
مثلت حاله سبحانه بحال ملك عطف على رعيته ورق لهم فعمهم معروفه فاطلق
عليها الاسم واريد عايته قال الامام الرازي اذا وصف الله بامر ولم يصح وصفه
به الا على غاية ذلك وملايمته وهذه قاعدة في كل مقام واختلف فيها فقيل

معناها

معناها واحد اى ذو الرحمة وكرر لتعظيم المطلب الراغبين وقال المبرد هو انعام بعد انعام
وتفضل بعد تفضل وقيل بالفرق بينهما فالرحمن عام والرحيم خاص فالاول يعم الرزق
في الدنيا وهو عام الكافة الخلق والثاني بعمو المعافي في الاخرة وهو خاص بالمؤمنين ولذلك
جاء في الدعا رحمان الدنيا ورحيم الاخرة ولذا يدعى بغير الله رحيما لا رحمانا فالرحمن علم
المعنى خاص اللفظ والرحيم عكسه وقيل الرحمن هو المنعم بعظائم النعم والرحيم المنعم بدقائقها
وانما قدم الرحمن للتدلي من الاعلى الى الادنى وهو من انواع البديع او لكونه كالعلم
حيث انه لا يوصف به غير الله بل رجح بعضهم كونه علما او لانه لما دل على جلايل النعم
واصولها ذكر ما دل على دقيقها وفروعها تكملة وتتمة ويقول العبد الفقير كما قاسه له
لما ارشد سبحانه الى حضرته بطريق الترقي الذي جرت سنته تعالى به بذكره الوسيلة التي
هي الاسم اولا ثم اتى بالمطلوب الذي هو الله ثانيا هدى الى التنزل من حضرة ذاته
الى حضرة صفاته ومدم الصفة الرحمانية لتخلق بها العارف فيكون رحمة لكل البرية
وتنزل الى الرحيمية لما هله لارشاد من يستحق العفو في يوم العطية والبقاء
القصد التبرك لا السير والرجوع لانا نقول القصد ذلك اذ لا شيء من الوجود
الا وفيه ارشاد لحضرة المعبود وهذه اشارة صوفيه وحقيقة ذوقيه ثم هما
نعتان له تعالى وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم نعت له لان نعت الاسم
تعالى اذا لا يتقدم البدل على النعت والقولان مبنيان على كون الرحمن صفة او علما
الاول قول الزمخشري وابن الحاجب والثاني قول الاعلم وابن مالك قال في المغني
وهو الحق ويصح رفعهما ونصبهما ورفع احدهما ونصب الاخر وجمع بعضهم من اعرابهما
وما افضال ان ينصب الرحمن او يرتفعا فالجر في الجر قطعا منعا وان يجر فاجز
في الثاني الاوجه خذ بياني والوقف على الجلالة قبيح وعقب الرحمن كذلك وقيل
ثلاثة كاف وعلى الرحيم تام والجملة قضية كلية على ما بينا در من كون المعنى انظم منتبكا
بطلا سم من اسمايه تعالى وان لوحظ القول بكون الاسم بمعنى التسمية او
القول بكون الاسم بان الاضافة بيانيه فهي تخصيصيه وهي في حكم الكلية ولفظها
خبر يراد به انشاء الاستعانة او الالصاق او المصاحبة او التبيين والحاصل
ان الكلام في هذا يطول وفيما ذكر كفاية لذوي العقول هذا وقد

السير الى الله تعالى والرجوع الى الله تعالى والسير بوجه الامر
كله وهما معنى التخلق بقوله
عليه الصلاة والسلام تخلقوا
باخلاق الله

حاذر ومتاهب

وجهان من ما قاله يا مستمع
فهذه تضمنت تسعا فتبع

احمد بن حاتم بسنده العالي عنده فيما زعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة
التي زار فيها سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطايف عند ضريحه شرفه الله تعالى
وغيره ما موضع وغير ما مرة عام واحد وستين وستمائة وعهدته عليه فاني لم اكتبه
الا منه ولم انقله الا عنه انتهى اقول وفيه بشارة عظيمة وموهبة جسيمة وفضل
مولانا الحبر ولزوم الحكم والمعارف كثير ومن ذلك قوله صاحب المعروف لا يقع وان
وقع وجد متكاء وقال الحرمان خير من الامتنان وقال القرابة تقطع والمعروف
يكفر ولم فر كالمودة وقال الحدث حدثان حدث من فرجك وحدث من فيك وقال
ايتم منسك المناسك الا بالنكاح لان الغلة تشغل القلب وقال العالم يرى الغيب
وكلف من وراء سبعة ارقاق وقال افضل المجالس مجلس في قعر بيتك لا تراني ولا ترى
وقال باني على الناس زمان يوزن فيه بعقولهم حتى لا تجد احدا اذا عقل وقال مكتوب
على الجرادة بالسريانية اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي اجند من جنودي
اسلطه على من اشاء من عبادي وكان من اكابر الزاهدين واعاظم العلماء الذين
قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء كان يبكي من خشية الله تعالى
المتعالي حتى صار مجرى الدموع في خده كالشراك العالي ومن كلامه ان لله عبادا
اصمتتهم خشية من غيركم واصمم وانتم لهم الفصحاء غيرانهم اذا ذكروا عظمة
الله طاشت عقولهم وانكسرت قلوبهم وتقطعت السنتهم حتى اذا افاقوا
تسارعوا الى الله بالاعمال الزاكية وقال لما ضرب الدرهم والدينار اخذه ابليس فوضعه
على عينه وقال انت ثمرة قلبي وقرة عيني بك اطغي وبك اكفر وبك ادخل النار ومن نظمه

ان الله ياخذ من عيني نورهما ۞ ففي فؤادي وقلبي منهما نور
قلبي سليم وعقلي غير ذي خطل ۞ وفي فمي صارم كالسيف مسلول

ومنه ايضا له

اذا طارقات الهم ضاعت الغنى ۞ واعمل فكر الليل والليل عاكر
وباكر فتى في حاجة لم يجد لها ۞ سواي ولا من نكبة الدهر ناصر
فرحت بما لي همه من مقامه ۞ واياله هم طروق مسامر
وكان له فضل على بطنه ۞ بني الخيراني الذي ظن شاكر

توفي رضي الله عنه بالطايف عام ثمان وستين وصلى عليه محدث الحنفية وقال
اليوم مات رباني هذا العلم وقال ميمون بن مهران شهدت جنازة ابن عباس

بالطايف

بالطايف فلما وضع ليصلى عليه جاء طاير ابيض حتى دخل في اكفانه فالتمس فلم يوجد فلما
سوي عليه التراب سمعنا صوتا سمع صوته ولا نرى شخصه يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وانما خص الناظم
شكره دون غيره من الصحابة لما حصل له منه من الامداد الذي من جملته ما
اومى اليه بقوله لما اسدى اي احسن الي بكم في القاموس كاسم ناقص مبني على السكون
او سوء الى العدد ويعمل في الخبر عمل ربت او مولغة من كاف التشبيه وما ثم قصرت
واسكنت وهي للاستفهام وينصب ما بعدها تمييزا او للخبر ويخفض ما بعدها حينئذ
كرب وقد يرفع بفعل كمر رجل كريم قد اتاني وقد تجعل اسما تاما فتصرف وتشدد وتغرا
الكثر من الكم والكمية انتهى والاشك انها هنا خبرية فلذا جر لما كتاب من ذلك
الحاصل بامداده النفحات القدسية شرح الصلاة المشيشية والنفحة العنبرية
شرح اداب المعية والجواهر اللمعة في مجمع فضايل الجمعة وكشف الغطا عن زمز
اهل الخطا واللالي المزهرات في اذكار عرفات وبحر العقايد نظم هذا الكتاب وكنز
العقايد هو هذا وحواجب القلوب لذكر علام الغيوب ولم يتم واسال الله اتمامه
ببركته وكل هذه من احسن ما صنف فيه وما ذاك الا بانفاس الحبر وامداد
الحبر رضي الله عنه وارضاه ومن اسباب اختصاصه اياه انه غمرني اي عمني وغطاني
بنفحات جمع نفحة من نفحت الريح بمعنى هبت وفي القاموس والنفحة من الريح الدفعة
ومن العذاب القطعة ومن الابل ما لحمضه والمعنى غطاني بدفعات هبات من
العنايات جليلة اي عظيمة كيف لا وهي علوم ومعارف واسرار ولطايف من بحر
حبرها بالطايف واعلم ان هذا من باب الاعتراف بالنعمة وهو من شكرها وهذا
الامر حق مطابق للواقع وذلك اني لما قلت في القصيدة التي امتدحته بها

وشرفنا بنفحاتك علينا ۞ وامددنا بانفاسك وعنا

كان من جملة كرامته الباهرة واسراره المتظاهرة التي تغنى بها تاليف النفحات
القدسية والنفحة العنبرية فحصلت النفحات بلفظها مسميات ولم اشعر بذلك
الا بعد مدة مع اني لم اسم النفحات القدسية بذلك بل هو باشارة بعض الاخوان
ومن هنا عرف معناها فانظر الى هذه الكرامة ما اعظمها وباله من امتثالها
والنفحة الثانية من البيت التي هي وامددنا بانفاسك قد حققها الله تعالى ايضا

في غيرها من الكتب الباقية فكان من مراده الظاهر ان امدني بايغاسر في العلوم
الشرعية التي من بعضها كنز الفوائد للبرية وايضا من ذلك ان يصيرني اي يجعلني اهيم
من التهيم وهو المشية الحسنة بين الشعابة جمع شعبة وهو اشارة الى الاشتغال
بالعلوم بعد اني تركت ذلك شيأ من السنين وهو ايضا من كرامانه مع كون البطايف
ليس الا معون التفكه باللطايف ويحتمل انه اشارة الى دورانه في شعب بلده وهو
ايضا كذلك ويحتمل الاشارة ايضا الى شيء في ذهنه وهو شعب المحبة والعرفان
وهذا اذ لك عند النطق به واسال اي اطلب رنا جما اي اجتماعا به رضي الله عنه
بعرف هي الجنة من العدن وهي الاقامة ومنه سميت جنات عدن باحمد الحامدين
والمحمودين والباء للالصاق اي مع احمد ويمكن جعلها للسببية لكن الاول اولى لدى
النفوس الزكية وهذا لم يتسم به احد قبله ولا بعده وهو بعيد المبالغة في الحامدية
وقال الجموعي والانجح ان لفظ احمد بعيد المبالغة في الحامدية مبني على العمل بانه
منقول من افعل التفضيل اما على القول بانه منقول من الفعل المضارع كما
قيل به وقد ادعى السخاوي في سفر السعادة وسفير الافادة ان احمد ابلغ
من محمد كما ان احمر ابلغ من محمر وذكر انه ليس منقولا لا من الفعل ولا من المضارع
هو افعل تفضيل انما منا زهذا ان يقال لك ابن من كرم افعل فتقول اكرم ومنه هذا
الله اكبر وذكر الكافيجي انا لله تعالى سماه باحمد قبل التسمية بمحمد للآية يعني قوله
تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد انتهى قال الجموعي وفيه تامل قلت
يعني لانه قال تعالى محمد رسول الله والذين معه من رقي اي صعد وعلى عالي القفا
جمع عنبة وطي لغة محركة اسكفة الباب او العليا منها والمراد رفع الدرجات
من قرب رب الارض والسموات وهو كذلك ويصلي يصلي صلاة سماعا وتصلية قياسا
لكنه ممنوع لعدم السماع فيه في شرح تلب وادمنت تصلية وانتها الاوبني
لاصلية ونظر فيه المعوي صاحب القاموس صلى صلاة ذلك وحققه وانما لم تستعمل في الخطب لانهما التغريب اذ لفظها مشترك
بانه دعوى عدم السماع ربنا ابدا اي دواما وسلم من التسليم والسلام اسم منه ومعناه السلامة من
النقايص ويكون بمعنى التحية وقال صاحب الشفاء في معنى السلام عليه ثلاثة وجوه
احدها السلامة لك ومعك وتكون السلامة مصدرا كاللذ والذاذة او الثناء
اي السلام على حفظك ورعايتك متولة له وكفيل به وتكون هذا السلام اسم الله
الثالث ان السلام بمعنى المسالمة له والانقياد كما قال فلا وربك لا يؤمنون

الاية

ان بعضي بالانبياء عليهم السلام ومن اسراره الطاهرة

ه ما خصوه

ه كما قال غيره واحد ويايده قوله

ه ابتداء

الآية انتهى وجمع بينهما امتثال لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا
من العدول بكراهة الافراد ولوحظ عليه وآله اسم جمع لا واحد له من لفظه واختلف
في اله امنقلبة عن هاء او واو فقال بالاول سيبويه واصله عنده اهل وقال الثاني
الكسائي واصله اول من آل اليه في الدين يؤول ويظهر اثر القولين في التصغير فمن
قال اصله اهل قال في تصغيره اهيل ومن قال اصله اول قال في تصغيره اويل
وكلاهما مسموع ولكن الاول انتهى واكثر كذا في التصريح وعليه مشى في القاموس فقال
واصله اهل ابدلت الهاء همزة فصار ال ثوالت همزتان فابدلت الثانية
الفا وتصغيره اويل واهيل انتهى واختلف في معناه فقيل اتباعه وقيل امته وقيل
اربيته وقيل الاتباع والاسط والعشيرة وقيل ولده وقيل قومه وقيل اهله
الذين حرمت عليهم الصدقة وسلم صلى الله عليه وسلم من ال محمد قال كل تقي وقيل
نفسه ومنه لقد اوتي مزمارا من مزامير داود نفسه فهي تسعة اقوال في معنى
ال وفي شرح المجمع وهو من جهة النسب اولا دعلي وعقيل وجعفر والعباس ومن جهة
الدين كل مؤمن تقي كذا اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المنح والصحيح انهم من
حرمت عليهم الصدقة وكذا في غيره وقال الشافعي رضي الله عنه اقاربه المؤمنون من بني
هاشم والمطلب ابني عبد مناف لانهم اهلوه وآل امر دينهم اليه ولا يستعمل الا
فيما فيه شرف غالبا فلا يقال ال الاسكاف كما يقال اهله كذا في القاموس
وكذا الصحابة تقدم الكلام عليه ولا يصلى على غير الانبيا الا تبعا ومن فعل استحق الاثم وكره
وهذا قول جمهور العلما منا وغيرنا وفي المسئلة خلاف كثير وقال في المستصفى وحديث
صلى الله على ال ابي اوفى الصداة حقه فله ان يصلي على غيره ابتداء اما الغير
فلا انتهى وفي الشفا في الاستدلال لذلك وابطه هو امر لكن معروف في الصدر الاول
كما قال ابو عمران واما حدثته الرافضة والمشبهة في بعض الائمة فشاركوهم عند
الذكر بالصلاة وساووهم بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وايضا فان النشبه باهل
البدع منهي عنه فيجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك ويستحب التوضي عند
الصحابة والترحم لغيرهم من الصالحين والعكس جايز واعلم ان الاقوال في زمن
وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خمسة على ما ذكره بعضهم الاول بعد السلام
في العمر مرة الثاني لها ذكر صلى الله عليه وسلم على قول الطحاوي واعتمد كثير من
علمائنا واختار الحلمي من الشافعية والنخعي من المالكية وابن بطه من الحنابلة
الثالث بعد التشهد الاخير في سائر الصلوات على قول الشافعي الرابع في كل

مجلس الخامس اول كلا دعا **وتاريخ** في القاموس ارخ الكتاب وارخه وقته والاسم الارخه
بالضم والمعنى وتوقيت **لها** التمام العقيدة **من** ماز الشيء يميزه ميزا عزله وافرزه
كامازه ومیزه فامتاز وانماز وتميز واستماز والمعنى ميز وعز **فيض** اي كثرة عطاء
ربي ومراده مايكون بلا سبب لاستعمال الفيض كذلك عرفا **عن** اللغة اي العطاء **المحصل**
بالصفات اي بالصفوية بمباشرة الاسباب واتما قلت ذلك لان الكل من فيض الفضل
اذ لا علم لي باصول الشعر اصلا ولا بغيره الا الحقير ربي اني لما انزلت الي من خير
فقيون تاريخها في قوله من فيض ربي فقط وبيان ذلك ان الميم باربعين والزاي
بسبعة والقاف بمائتين والياء بعشرة والضاد بثمانمائة والراء بمائتين والياء
المضعفة باربعة لانها حرفين في النحو والصرف وغيرهما ولا اعلم اصطلاحهم في
ذلك على طريق الجمل فتشتمل على الاول والثاني بعشرة فجملة ذلك الف ومايه واحد وخمسون وهو
عام تاريخها وكان ذلك في اواخر ذي القعدة منها ولما اردت طلب مني بعض الاخوان
عدها فقلت **وعد** بفتح اوله وتشديد آخره هو الاحصا والاسم العدد وفي بعض حواشي
شرح العقايد العدد هو الكم المنفصل والانفصال في الواحد فلا يكون عددا ولذا
فسروه بما هو نصف مجموع حاشيته ومنهم من قال العدد ما يقع في العد فيكون اعم من
الكم المنفصل **ابياتها** جمع بيت وهو ما تركب من مصراعين موزونة من الشعر **قول**
لبابي هذا جملة عددها فالقاف بمائة والواو بستة واللام ثلاثون بستين والباء
باربعة والالف بواحد فجملتها مايه واحد وسبعون بيتا وفي قوله قول لباب اشارة
الى ان العقيدة سالمة من الحشو والزيادة التي لا تفيد وهو كذلك كما يعرف ذلك
من جعلها بشرحها الامانر ومن ذا سالم من النقص سوى ذوي النقص كني **النقصان** م مبيري
عيب ذاتي ومحض صفاتي واذا تحققت **النائب** القول **فعض** بالتخفيف ضرورة
من عضضته وعليه كسمع ومنع وعضا وعضيضا مسكته باسناني او ملساني
بتوجد حرف للوزن وهي اقصى الاضراس وهي اربعة او هي الانياب او التي تلي الانياب
او هي الاضراس كلها جمع ناجذ كذا في القاموس **بحر** العقايد الذي هو اسمها وبحر
اللباب الذي هو سرها فاجتمع البحران اللذان بينهما برزخ لا يبغيان اذ عادة البحر
جمع الغث والسمين واختص هذا بالجواهر مئتين فالحمد لله رب العالمين وبالله انتهى
الكتاب بعون الله الملك الوهاب ضحوة الجمعة خامس رجب الفرد سنة الف ومايه
واثنين وخمسين وكان مدة تاليفه نحو اربعة اشهر تامة او بنيف قليل

ومؤلفه

ه هي منزل نجاه بعد الامة
سيد نا عبد الله بن عباس
وطال ارختها طلبني بعض
الاخوان عدها ح

ومؤلفه العفيو الحقير المعترف بانه في ارقى منازل التقصير ويطلب من الاخوان الاعذار
عما فيه من الاوزار مع المسامحة في الغلطات الكبار هذا والمطلوب الاعظم ممن نظر
فيه او سمع الدعاء بالخلاص من الاكدار مع النظر الى
وجه الله تعالى في دار القرار ومجاورة سيد الاخيار
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
مدى الاعصار واني اوصي نفسي ومن
هو من ابناء جنسي بتقوى الله
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
نسال الله ان يحققنا بالنفع
ويصلح لنا ما ظهر وما بطن
ويقبل لنا ما اسلفناه
واخلفناه امين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة